لها جعلا علي ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها ثم قلت عليه
قرونها ثم خرجت به واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
من السما بما صنع حاطب فبعث علي بن ابي طالب والزبير ابن
العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب بكتاب الي قريش
يحذرهم ما قد اجمعنا له في امرهم فخرجا حتي ادركا بخليقة
بني ابي احمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال
لها علي بن ابي طالب اني احلف بالله ما كذب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن لنا الكتاب او لتشفشفنك
فلما رات الجد منه قالت اعرض فاعرضي فحلت قرون راسها
فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه فاتي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال ما حملك علي هذا قال
يا رسول الله اما والله اني لمومن بالله ورسوله ما غيرت
ولا بدلت ولكني كنت امرا ليس لي في القوم من اصل ولا
عشيرة وكان لي بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم عليهم
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه
فان الرجل قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع الي اصحاب بدر يوم بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله في حاطب
ومضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف
علي المدينة ابا رهم الغفاري وخرج لعشر خلون من رمضان
فصام وصام الناس معه فلما كان بين عسفان واجم
افطر ثم مضى حتي نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين
ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
المهاجرين والانصار فلما نزل مر الظهران وقد عميت الاخبار
عن قريش فلا ياتيهم خبر عنه صلى الله عليه وسلم ولا يدرون
ما هو فاعل وخرج في تلك الليالي ابو سفيان بن حرب وحكيم
ابن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون الاخبار ويتعرفون
هل يجدون خبرا او يسمعون به وقد كان العباس بن عبد
المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق

بالجحفة

بالجحفة مهاجرا بعياله وقد كان قبل ذلك مقيما بمكة علي
سقايته ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راض فقال
العباس واصباح قريش الي اخر الدهر قال فجلست علي بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا فخرجت عليها قال
حتي جيت الاراك فقلت لعلي اجد بعض الخطابة او صاحب
لبن او ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه قبل ان يدخلها عليهم
عنوة قال فوالله اني لاسير عليها والتمس ما خرجت لاذ
سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقا وهما يتراجعان
وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا
قال يقول بديل هذه والله خزاعة حمشتها الحرب قال يقول
ابو سفيان خزاعة اذل واقل من ان تكون هذه نيرانها وعسكره
قال فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال
ابو الفضل قلت نعم قال مالك فداك ابي وامي قال قلت
ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فقال ابو سفيان واصباح قريش والله قال فما
الحيلة فداك ابي وامي قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن
عنقك فاركب في عجز هذه البغلة حتي آتي بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك قال فركب خلفي ورجع
صاحبه قال فجيت كلما مررت بنار من نيران المسلمين
قالوا من هذا فاذا راوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
حتي مررت بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من
هذا وقام الي فلما راي ابا سفيان علي عجز الدابة قال ابو
سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد
ولا عهد ثم خرج ليشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل
البطي فاقتحمت عن البغلة فدخلت علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا

Copyright © University